Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان مما ساعد على إشاعة هذه الحجة بين أنصار القديم ، ودعاهم الى التمسك بها ، والايمان بصحتها انهم يرون ان الجديد لا يكون ـ وتلك طبيعة الامور ـ الا بعد الاطلاع على ثقافة أجنبية ، اطلاعا يستتبع شيوع مصطلحات وقيم نقدية أجنبية ، تلفت نظرهم ، وتثير استغرابهم . ومما يزيد من عجبهم ان بعض أنصار الجديد يبلغ من الانبهار بالادب الاجنبي مبلغا يريه ان الادب العربي « في حكم العـــدم اذا قيس بآداب الامم الرفيعة »[15] ، وان طائفة اخرى منهم قد تحدثوا عن تأثّرهم المباشر بشعراء ونقاد اجانب[16] .

وكان على انصار الجديد ان يدفعوا هذه الحجة بما يؤيد موقفهم ، فتمخض دفاعهم عن جملة أمور منها ما يرد على الحجة بمثلها تعميما فيصف انصار القديم بانهم من « صيادي الذباب ... الشـــعراء المساكين الذين لا يزالون يجلسون مزجر الكلب من مائـــدة الشنفرى او البحتري او الحارث بن حلزة ، وعيونهم جاحظة ولعابهـــم يسيل »[17] ومنهـــا مـــا رأى ان الـوطن العربـــي ـ في مجمله ـ ليس ســـوى ساقية صغـــيرة في النهر العالمي عنه يتفرع ، وبه يتأثر ، وان ليس بأمكانه ان ينفرد بأمر

---

(15) مجلة الرسالة ، ع 41 ، س2 (ابريل 1934) : 617 الادب العربي والادب الغربي ... فخري ابو السعود ، وينظر مقالات في النقد الادبي : 82 وهجومه على احسان عباس لانه قارن بين اليوت والبياتي .

(16) نشير على سبيل المثال الى قول العقاد في شعراء مصر : 151 - 152 ، ار الجيل الذي نشأ منهم بعد شوقي قد تأثر ببرونج وتنيسون وامرسون ، ونونجفلو ، وبو ، وهاردي ، والنافد هازلت ، واشارة نازك في شظايا رماد : 18 الى تأثرها بادجار الن بو ، والسياب الى تأثره بالتراث الشعري الاوربي ، والشعر الانجليزي خاصة في جريدة الحرية ، ع 908 (16 حزيران 1957) : 3 الجديد في الشعر العربي ، واساطير : 6 ، واشارة عبدالصبور في حياتي في الشعر : 90 الى تأثره باليوت .

(17) مجلة الاداب ، ع 8 ، س 1 (اغسطس 1953) : 74 ، جواب على استفتاء الاداب ، عبدالوهاب البياتي .